الى المنطق بما ذكر غير ممكن اذ على هذا اكتسبية الكل لا يستلزم الدور او التسلسل
لجواز الانتهاء الى قانون بديهي غير منطقي ملت سلمنا ذلك لكن لا نسلم بطلان ما ذكر
غير لازم اذ يمكن بيانه بان كسبية الكل باطل لانه خلاف الواقع واذا ثبت هذا ثبت
ان الانحصار في الامرين فرع لوجوده في الذهن اذ لا يوجد مع نقيضه اصلا
فبطلانه يدل على بطلان الوجود في الذهن ولقائل ان يقول بطلان الوجود في الذهن
يستلزم بطلان الاحتياج اليه لان احتياج الامر الممكن وعلو الكتاب على الوجه
الصحيح الى الامر المستحيل وهو المنطق باطل لاستلزامه استحالة الممكن واعترض
البخاري على قوله رح والدليل انما ينتهض على ثبوت الاحتياج اليه لا الى تعلمه
بانا لا نسلم ان الدليل لا ينتهض على ثبوت الاحتياج الى تعلم المنطق فان
ما يكون الحاجة ماسة اليه وكان غير بديهي كان ماسة الى تعلمه واجيب بان هذا
المنع لا يضرنا لان المنطق لا يخلو ان يكون بديهيا او غير بديهي فان كان الاول فظ
على كون المنطق غير بديهي وان كان الثاني فظاهر لان تمام المعارضة موقوفة
على كون المنطق بديهيا قوله ولنا ايضا ان نقول في تقرير المعارضة المنطق كسبي
فلا يحتاج اليه في اكتساب النظريات هذه هي المعارضة التي اوردها الاستاد روح
الله روحه في شرح للرسالة الشمسية وهي التي قد سبق منا لك بمعرفة امكان
ايرادها على وجه يصلح للمعارضة اما الاول وهو قوله المنطق كسبي والثاني اعني هو
استلزامه للمنتج اعني قوله قدس سره فلا يحتاج اليه في اكتساب النظريات

وذكر

وذكر في بعض الحواشي ان المراد بالثاني الكبرى المطوية وهو ان كل كسبي لا يحتاج
اليه في اكتساب النظريات لا قوله فلا يحتاج اليه في اكتساب النظريات والظاهر ان المقدمة
الثانية التي اعتبر انضمامها مع الاول ما ذكره في بيان الاستلزام اعني قوله قدس سره
فلانه لو احتيج اليه مع كونه كسبيا لزم الدور او التسلسل لا ما ذكره في بعض الحواشي لانه مقدمة
واضحة الكذب فلا يلايم اعتبارها والمعارضة على ما ذكرنا وايضا فلم يكن من القياسات
المتعارفة الا انها تفيد المطلوب افادة ظاهرة قوله اذ كان المناسب الخ ان تقدم المص
ذكر النظري وذلك لان مبنى المعارضة على نظرية الكل اذ احدى مقدمتيها ان الكل كسبي
والثانية انه لو احتيج اليه مع كونه كسبيا لزم الدور او التسلسل واما باقي المقدمات
فلبيانهما فعلى هذا كان الاهم للمجيب نفي كسبية الكل فكان الانسب تقديمه اذ الانسب
بالاهم ان يتقدم لا خلافا للمعارضة على وجه قريب ماخذ فان مبناها على بداهة الكل ولا
يخفى عليك ان الامر في ذلك سهل وان هذا القدر من المحذور لا يقتضي عدم التفاته رحمه الله
اليها كيف وقد التفت الى معارضة لا يصلح للمعارضة كما اعترف هو به وهذا اشد
محذورا واما ما ذكره قدس سره من ان الانسب ان يشير الى لزوم الدور
او التسلسل في اكتساب النظريات المحتاجة الى المنطق لانه يقتصر على لزومهما في تحصيل
نفسه فذلك بناء على ما يفهم من ظاهر كلام المص اعني قوله ولا نظريا والا لدار
او تسلسل والا فيمكن حمل كلامه على ما هو الانسب بان يراد به الا لدار او تسلسل مطلقا
وان كان الظاهر لزوم اكتساب المنطق والظاهر رحمه الله اعلم بمقصوده في المعارضة

Copyright © King Saud University